

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | القاضي الفاضل

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب وصلوات ربي وسلامه على سيد الخلق اجمعين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من - 00:00:00 اذكر فيه مشاهير المصريين وعلمائهم وفضلاهم ومجاهديهم واولياءهم وصالحيهم وشهادتهم فما احسن اقوالهم وما اعظم ما اتوا به رحمة الله تعالى عليهم ورضي عنهم واليوم اذكر علما من العمالقة وكثيرا من الكباء واما من ائمة اللغة والادب والترسل -

00:00:29

وهذه الفنون البدعة اه اذكر ما يعرف اليوم بالصحف او رئيس التحرير او وزير الاعلام ان صح التعبير فهو احسن وافضل وهو الامام الكبير عبد الرحيم ابن علي العسقلاني الشامي العسقلاني ثم المصري المشهور بالقاضي الفاضل رحمة الله تعالى عليه - 00:00:53 القاضي الفاضل كان وزير اعلام بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى اه ابتدأ صحفيا كما نقول اليوم صحفيا صغيرا اي ابتدأ كاتبا عند الدولة الفاطمية وكان في عسقلان في فلسطين - 00:01:20

وخرج من فلسطين واستقر بمصر. وانا قلت لكم حلقة سابقة علماء الاسلام كانوا يتنقلون من بلد الى بلد بل عامة المسلمين. يقيمون في اي بلد شاءوا ليس هناك حواجز ولا عقبات ولا تفتيش ولا جوازات ولا شيء. كان مفتوحة امامه فما اجمل تلك الحياة! وما كانت عليه - 00:01:36

فكان رجل يقيم في مصر مدة ثم يقيم في الشام مدة ثم في المغرب مدة ثم وهكذا هذا الرجل كان قد اتاه الله تعالى فصاحة ومكنة وتمكننا في اللغة وناصية اللغة وعلوم اللغة وادابها من - 00:01:56

من نحو عروض وشعر ونظم ونثر وبيان وبديع من علوم البلاغة والفصاحة وكان في ذلك لا يشق له غبار. كان عجيبا فعلا وكانت رسائله التي تخرج نموذجا عجيبة جدا مما - 00:02:14

فينبغي ان تكون عليه الرسائل. يعني كان عهده اه انحطاط في الادب يعني الادب العربي لكن مع ذلك تفوق تفوقا عجيبة في الحقيقة واظهر مقدرة بارعة وبراعة قادرة على صياغة - 00:02:34

العربية وعلى اه كتابة الكتب. وكان كانت الدولة العبيدية قد قررته وجعلته كاتبا عندها لما دخل اسد الدين شركوه آخال صلاح الدين ارسله نور الدين الى مصر ليكون سلطانها - 00:02:52

وكان معه صلاح الدين لرأه اسد الدين شركه فاعجب به فجعله كاتبه. فلما توفي اسد الدين شركوه وجاء صلاح الدين يكون السلطان اختص بصلاح الدين وصار كاتبه بل صار وزير اعلامه الاوحد - 00:03:13

وصلاح الدين قال مقوله عجيبة عنه مخاطبا امراء قال لا تظنواني فتحت البلاد بسيفي ولكن بقلم القاضي الفاضل بقلم القاضي الفاضل فكان يكتب الرسائل العجيبة يكتبها الى امراء البلاد المعادية محذرا ومهدا ومنذرا - 00:03:32

طيب ويكتبها الى الخليفة في بغداد ويكتبها الى امراء الدول الصديقة كما يقال والحقيقة اليوم فكانت اه كانت له يد طولى في صياغة الرسائل والمعاني والبلاغة وفي الحقيقة انا لا استطيع لا يمكن لي ان اتي بنصوص القاضي الفاضل لابد ان تقرأ قراءة. ووقد الحلقة لا يسمح لكن - 00:03:55

وكان يعنون العناوين الرائعة. مثلا لو رسالة عنوانها انا يوسف وهذا اخي هذه جزء من اية قرآنية قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. انه من يتق ويصبر الى اخر اية. لكنه جعل جزءا من الاية عنوان رسالة وكان موفقا جدا - 00:04:19

فيها كيف في يوسف هو السلطان صلاح الدين السلطان العظيم اسمه يوسف بن ايوب وجاء اخوه من غياب سفر كان مسافرا فيه فلما جاء كتب رسالة تهنئة باسم صلاح الدين انا يوسف وهذا اخي - [00:04:41](#)

سبحان الله! موافقة جدا وجميلة جدا ومن اجمل الرسائل التي لابد لكم معاشر السامعين من اخوة واحوات ان تطلعوا عليها لزوما لزوما ما جاء في كتاب الروضتين في اخبار الدولتين للامام الكبير العظيم ابي شامة المقدسي - [00:05:01](#)

فقد وفقه الله تعالى في هذا الكتاب العظيم ايما توفيق. واتى باخبار نور الدين زنكي وصلاح الدين ايوبي مساقا رائعا جيلا. واتى في هذا الكتاب بأخبار القاضي الفاضل مفصلة موسعة. فارجعوا اليه - [00:05:26](#)

فانكم لن تقرأوا مثل هذا الكتاب ابدا وانا اقول لكم على كثرة ما قرأت من كتب ولله الحمد لم اقرأ في حياتي كتابا مثل هذا الكتاب الروضتين في اخبار الدولتين. المهم فانه قد اتى فيه بالرسائل التي كان يرسلها صلاح الدين للقاضي الفاضل - [00:05:46](#)

والرسائل التي كان يجيب بها القاضي الفاضل صلاح الدين. حيث كان صلاح الدين محاصرا لعكا. فظل بضعة وعشرين شهرا محاصرا عكا والثلوج تتتساقط عليه. وقد مل الامراء وارادوا فك الحصار - [00:06:05](#)

وصلاح الدين يشكو هذا لقاضيه للوزير لقاضي الفاضل وكان القاضي الفاضل يكتب له رسائل تثبت في غاية من الروعة والجلال. وفي غاية من العظمة يقول له اه في مثل ما قال قال لو كفى - [00:06:23](#)

بلسان السيف الاحمر مستغفرا في ساحات الجهاد ويقول له يا مولانا ليس من فضل الله تعالى عليك ان ثبتهم ونشطك اقعدتهم واقامك وكلام رائع وجميل يثبت به صلاح الدين رحمة الله تعالى عليهم ورفع درجتهم - [00:06:45](#)

وكان القاضي الفاضل صاحب حدة حدب احدب وكان يغطيها بطليسانيه. فمرة ذهب في الرسلية الى الموصل فكانوا ينزلون معه ويقولون له يقولون له خياركم احدب خيارهم وانت احدب. الخيار يعني يورونا عن عن الحدبة بالختار - [00:07:09](#)

قال ختنا خير من خياركم. السامع لو يظن ان الخس خير من خيار. خسوا المصريين. خير من خيار الموصلين. وهو يريد خسنا يعني احس وشرنا احسن من خياركم. قالت له مثل تلك اللفتات الرائعة - [00:07:31](#)

الجميلة اه توفي بمصر سنة ست وتسعين وخمسماة وكان قد ولد سنة تسع وعشرين وخمسماة. ومن كرامته على الله ان هناك وزير ابن شكر كان يتربص به فلما مات صلاح الدين ما كان يستطيع ان احد ان يقول له شيئا في حياة صلاح الدين فما مات صلاح الدين؟ قلت منزلته في الدولة قليلا. فلما تولى الوزير ابن شكر - [00:07:47](#)

اهى ان يهينه ويستدعيه ويهينه. فدعا الله تعالى الا يصبح عليه الصباح ففعلا ما اصبح لي الصباح وما الا وهو ميت رحمة الله تعالى عليه. سنة ست وتسعين وخمس مئة. وآآ - [00:08:16](#)

اه رثاه الراثون وكانت له اه قصائد في الرثاء جليلة ومن احسن من رثاه نظما العماد الاصفهاني رحمة الله تعالى عليه وقال كم عقدا له عقده في الجنة؟ وكم فك من رقاب وكم عقد من اوقاف - [00:08:31](#)

بلا حساب وكم وكم في مقطوعة جليلة ايضا يثنى بها على القاضي الفاضل. لا استطيع في هذه الدقائق اليسيرة في ان اوفي القاضي الفاضلة حقه لكن لعلني تناحر لي فرصة فيما يستقبل من الزمان ان اورد مقطوع - [00:08:51](#)

كاملة من كلامي فكلامه رائع رائع. وقد تحدثت مع دكتور في اللغة العربية قال والله نحن لا ندري الا ان القاضي الفاضل عالم باللغة اديب يكتب في عصر الانحطاط. لكن ما قرأنا كتاب الروضتين في اخبار الدولتين وجدنا شيئا عجبا من - [00:09:11](#)

ایمان هذا الرجل وصلاحه وحسن كتابته في اخبار الجهاد فارجعوا الى الكتاب لابي شامة المقدسي والله اعلم ونسأل الله تعالى ان تعلي درجة القاضي الفاضل في في الجنة وان يلحقنا بها على احسن حال انهولي ذلك والقادر عليه. والله اعلم واحكم. وصل اللهم - [00:09:31](#)

وسلم وبارك على سيدنا محمد والله وصحابه اجمعين. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:51](#)